

الباب الخامس الدراسة والتوصيات

أ. دراسة المنتج بعد التعديل

أسفر هذا البحث والتطوير عن إنتاج وسيلة تعليمية مبتكرة في شكل وسيلة لتعليم اللغة العربية قائمة على المنصة الرقمية Linktree، تم تصميمها لتحسين مهارة القراءة (مهارة القراءة – المهارة القرائية) لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة SMP Ulil Albab Mojo Kediri. تم تطوير هذا المنتج بالاستناد إلى منهج التعليم السياقي (Contextual Teaching and Learning - CTL)، مع استخدام نموذج التطوير التعليمي ADDIE الذي يشمل خمس مراحل: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم.

تم اختبار المنتج ومراجعته من خلال هذه المراحل الخمسة، حيث أُجري التقييم من قبل عدد من الخبراء، ثم تم تطبيقه في تجربة ميدانية محدودة في الصف الدراسي. أظهرت نتائج التقييم أن الوسيلة التعليمية هذه صالحة للاستخدام في تعليم اللغة العربية، لأنها تلي معايير الجودة من حيث المحتوى، والمظهر، واللغة، وإمكانية استخدام التكنولوجيا. تم إجراء التقييم من قبل خبيرين في الوسائط، وخبيرين في المادة، وثلاثة خبراء في البنية (التحقق البنائي)، وكانت نتائج التقييم كما يلي:

خبير البنية: ٨٤,٥٢% (صالح)

خبير المادة: ٩٥% (صالح جداً)

خبير الوسائط: ٩٥% (صالح جداً)

تم تطوير هذه الوسيلة التعليمية استجابةً لحاجة الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم محتوى النصوص العربية، بالإضافة إلى انخفاض دافعيتهم ومشاركتهم في تعلم مهارة القراءة. ومن خلال الملاحظة الأولية، ومقابلة المعلمين، واستبيان الطلاب، تبين أن أسلوب

التعليم لا يزال تقليدياً ولا يعتمد على الوسائط الرقمية ذات الطابع السياقي. ومن هنا، بادر الباحث إلى تطوير وسيلة تعليمية قائمة على Linktree، تدمج بين النصوص، والفيديو، والصوتيات، والاختبارات، والتأمل، والتقييم الأصيل في بوابة رقمية واحدة.

بعد إجراء اختبار المجموعة الكبرى، حدث تحسن ملحوظ في نتائج تعلم الطلاب، حيث ارتفع متوسط نتيجة الاختبار القبلي من ٧٣,٢ إلى ٩٦,٤ في الاختبار البعدي. وقد أظهرت نتائج تحليل N-Gain أن القيمة بلغت ٠,٨٦، مما يدل على مستوى عالٍ من الفاعلية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن استخدام وسيلة تعليمية قائمة على المنهج السياقي (CTL) من خلال منصة Linktree فعال في تحسين فهم الطلاب للنصوص العربية (مهارة القراءة).

تمت مراجعة المنتج بناءً على الملاحظات التي قُدمت من قِبَل المُقيِّمين. من حيث المحتوى، شملت المراجعة إعداد نصوص قرائية أكثر ارتباطاً بسياق حياة الطلاب، وإضافة معجم مصور للمفردات، بالإضافة إلى مواءمة المحتوى مع مبادئ التعلم السياقي (البنائية، التأمل، والتقييم الأصيل). أما من حيث الوسائط، فقد تم تحسين سهولة الوصول إلى الروابط (بحيث يمكن فتحها دون الحاجة إلى تسجيل الدخول)، وإضافة رابط إلى قاموس إلكتروني، وتنظيم التنقل بين الوحدات بشكل منسق، فضلاً عن إدراج المصادر الرسمية في مقاطع الفيديو التعليمية.

كما أظهر تحليل الاحتياجات أن الطلاب بحاجة إلى وسيلة تعليمية:

يمكن الوصول إليها في أي وقت من خلال الأجهزة الشخصية؛

تحتوي على محتوى بصري وتفاعلي؛

تدعم مهارات القراءة والفهم السياقي.

بناءً على ذلك، تم تطوير وسيلة "لينكتري" كحل عملي، وسياقي، وممتع، لا يساعد الطلاب فقط على فهم النصوص العربية، بل يحفزهم أيضاً على بناء المعرفة بأنفسهم من خلال الاختبارات القصيرة، التأمل، والتعاون الجماعي. ومن مميزات هذه الوسيلة:

سهولة الوصول إليها من خلال مختلف الأجهزة (الهاتف المحمول، الحاسوب المحمول)؛
تضم محتويات متنوعة في منصة واحدة (نصوص، فيديوهات، صوتيات، أسئلة، واجبات)؛
قائمة على مبادئ التعلم السياقي (CTL)، لذا فهي ذات معنى وقيمة تعليمية؛
مرونة في الاستخدام، سواء فردياً أو جماعياً؛
صديقة للبيئة وتقلل من استهلاك الورق.
ورغم ذلك، فإن لها بعض التحديات، منها:
الاعتماد على الاتصال بالإنترنت؛

الحاجة إلى مهارات أساسية في الثقافة الرقمية لدى الطلاب؛
عدم وجود خاصية منتدى للنقاش المباشر أو تواصل ثنائي في الوقت الحقيقي.
ومع ذلك، تبقى هذه الوسيلة وسيلة استراتيجية في تعليم اللغة العربية الرقمي في عصر القرن الحادي والعشرين، لأنها توفق بين السياق الواقعي، والتعلم التعاوني، والمرونة.

ب. التوصيات

١. توصيات الاستخدام

أ) يمكن للمعلمين استخدام وسيلة "لينكتري" كوسيلة تعليمية بديلة تغني مصادر التعلم، خاصة في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن.
ب) يمكن استخدامها بشكل فردي أو جماعي، وهي مناسبة سواء داخل الصف أو في المهام المنزلية.

ت) يمكن للمعلم أن يوظف محتوى "لينكتري" كمكمل للكتاب المدرسي، وأداة للتقييم البنائي والتأملي.

ث) لتحقيق الاستفادة القصوى، يُنصح المعلم بمرافقة الطلاب في استكشاف المحتوى، وتقديم التغذية الراجعة، ومتابعة تقدمهم بانتظام.

٢. توصيات التعميم

يُوصى باستخدام هذا المنتج في نطاق أوسع داخل المدارس المتوسطة أو معاهد التعليم الإسلامي (MTs) التي تدرّس اللغة العربية. يمكن تكييف محتوى "لينكتري" مع المناهج الدراسية والخصائص المحلية، مثل ثقافة الطلاب، مواضيع الدروس، ومستوى المهارات اللغوية. كما يُنصح بأن تعتمد المدارس التي تتوفر فيها الإنترنت والأجهزة الرقمية على وسائط مثل "لينكتري" لزيادة فعالية تعلم اللغة العربية.

٣. توصيات تطوير المنتج

أ) يمكن تطوير المنتج ليدعم مهارات أخرى مثل التحدث (الكلام) أو الكتابة (الكتابة)، من خلال إضافة خاصية تسجيل الصوت أو واجبات كتابة رقمية.

ب) يمكن إضافة منتدى للنقاش أو دمج مع نظام إدارة تعلم (LMS) بسيط لتمكين التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والطلاب.

ت) يمكن إجراء دراسات موسعة باستخدام عينة طلابية أكبر ومن مدارس متعددة للحصول على رؤية شاملة وتغذية راجعة من خلفيات متنوعة.